

ومما زاد في نشاط المسلمين واندفاعهم في القتال سماعهم قول الرسول محمد: (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدِّبَرِ ٤٥). ويؤمن المسلمون أن الله تعالى قتل المشركين في أعين المسلمين وأكثر المسلمين في أعين المشركين. رأى المشركين عددهم قليل، جاء في القرآن: (إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَاكِبِ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ! إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ٤٣) وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّفَاقُتُمْ فِي آعِينِكُمْ قَلِيلًا وَقَلِيلًا وَيُقَالُ لَكُمْ فِي آعِينِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ . ومعنى الآيتين أن الرسول رأى المشركين في منامه قليلاً، لثباتهم.